بسم الله الرحمن الرحيم

يا سيّدَ السّاداتِ جِئتُكَ قاصِدًا
أرجو رِضاكَ وأحتمي بِحِماكا

واللهِ يا خيرَ الخلائقِ إنّ لي
قلبًا مُشوقًا لا يَرومُ سِواكا

وحقِّ جاهِكَ إنّني بكَ مُغرَمٌ
واللهُ يَعلَمُ أنّني أهواكا

أنتَ الّذي لَولاكَ ما خُلِقَ امرؤٌ
كلّا ولا خُلقَ الورى لَولاكا

أنتَ الّذي مِن نورِهِ البدرُ اكتسى
والشّمسُ مُشرِقةٌ بنورِ بهاكا

أنتَ الّذي لمّا رُفِعتَ إلى السّما

بِكَ قد سَمَتْ وتَزيّنَتْ لِسُراكا

أنتَ الّذي نادى لكَ ربُّكَ مَرحَبًا
ولقد دعاكَ لِقُربِهِ وحَيّاكا

أنتَ الّذي فينا سألتَ شفاعةً
نادى لكَ ربُّكَ لم تكُن لِسِواكا

أنتَ الّذي توسّلَ بكَ آدمُ
مِن ذَلّتِهِ بكَ فازَ وهوّنَ بلواكا

وبِكَ الخليلُ دعى فعادَت نارُهُ
بَردًا وقد حَمِدَت بنورِ سَناكا

ودعيكَ أيّوبُ لِضُرٍّ مَسّهُ
فأزيلَ عنهُ الضُّرُّ حينَ دعاكا

وبِكَ المسيحُ أتى بَشيرًا مُخبِرًا
بِصِفاتِ حُسنِكَ ماجِدًا لِعُلاكا

وكذاك موسى لم يزل متوسلاً
بك في القيامة محتمٍ بحماكا

والأنبياء وكل خلقٍ في الورى
والرسل والأملاك تحت لواكا

لك معجزات أعجزت كل الورى
وفضائل جلت فليس تحاكا

نطق الطعام بسمه لك معلناً
والضب قد لباك حين لقاكا

والذئب جاءك والغزالة قد أتت
بك تستجير وتختفي بحماكا

وكذا الوحوش اتت اليك وسلمت
وشكى البعير اليك حين رآكا

ودعوت أشجاراً أتتك مطيعة

وسعت اليك مجيبة لندائكا
والماء فاض براحتيك وسبحت
صمّ الحصى بالفضل في يمناكا

وعليك ظلت الغمامة في الورى
والجزع حن الى كريم لقاكا

وكذاك لا أثر لمشيك في الثرى
والصخر قد غاصت به قدماكا

اشفيت ذا العاهات من أمراضهم
وملأت كل الارض من جدواكا

وبردت عين قتادة بعد العمى
وابن الحصين شفيته بشفاكا

وكذا حييت وابن عفرٍ بعدما
جرحا شفتيهما بلمس يداكا

وَعَلِيٌّ مِنْ رَمَدٍ بِهِ رَوَيْتَهُ
فِي خَيْبَرٍ فَشَفَى بِطِيبِ مَا كَا

وَسَئَلْتَ رَبَّكَ فِي ابْنِ جَابِرٍ بَعْدَمَا
أَنْ مَاتَ أَحْيَاهُ وَقَدْ رَضَا كَا

وَدَعَوْتَ رَبَّكَ عَامَ الْقَحْطِ مُعْلِناً
فَانْهَلَّ قَطْرُ السَّحْبِ حِينَ دَعَا كَا

وَدَعَوْتَ كُلَّ الْخَلْقِ فَانْقَادُوا إِلَى
دَعْوَيْكَ طَوْعاً سَامِعِينَ نِدَا كَا

أَعْدَاكَ عَادُوا فِي الْقَلِيبِ بِجَمْعِهِمْ
صُرَعاً وَقَدْ حَرَمُوا الرِّضَا بِجَفَا كَا

فِي يَوْمِ بَدْرٍ قَدْ أَتَتْكَ مَلَائِكٌ
مِنْ عِنْدِ رَبِّكَ قَاتَلَتْ أَعْدَا كَا

وَالْفَتْحُ جَاءَكَ يَوْمَ فَتْحِكَ مَكَّةَ

وَالنَّصْرُ فِي الْأَحْزَابِ قَدْ وَفَا كَا

هُودٌ وَيُونُسُ مِنْ بَهَاكَ تَجَمَّلَا
وَجَمَالُ يُوسُفَ مِنْ ضِيَاءِ سَنَا كَا

قَدْ فُقْتَ يَا طَهَ جَمِيعَ الْأَنْبِيَاءِ
طُرّاً فَسُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَا كَا

وَاللَّهِ يَا سَنَدَ مِثْلُكَ لَمْ يَكُنْ
فِي الْعَالَمِينَ وَحَقِّ مَنْ بَنَا كَا

عَنْ وَصْفِ أَشْعَارِي يَا مُدَثِّرُ
عَجَزُوا وَكُلٌّ مِنْ صِفَاتِ عُلَا كَا

مَاذَا يَقُولُ الْمَادِحُونَ وَمَا عَسَى
أَنْ تَجْمَعَ الْكُتَّابُ مِنْ مِعْنَا كَا

وَاللَّهِ لَوْ أَتَتِ الْبِحَارُ مِدَادُهُمْ
وَالْعُشْبُ أَقْلَامٌ جُعِلْنَ لِذَا كَا

لَمْ تُقْدِرِ الثَّقَلَانِ تَجْمَعُ نَبْذَةً
أَبَدًا وَمَا اسْتَطَاعُوا لَهُ إِدْرَاكَا

لِي قَلْبٌ مُغْرَمٌ يَا سَيِّدِي
وَحَشَاشَةٌ مَحْشُوَّةٌ بِهَوَاكَا

وَإِذَا سَكَتُّ فَفِيكَ صَمْتِي كُلُّهُ
وَإِذَا نَطَقْتُ فَمَدْحُ عُلْيَاكَا

وَإِذَا سَمِعْتُ فَعَنْكَ قَوْلًا طَيِّبًا
وَإِذَا نَظَرْتُ فَمَا أَرَى إِلَّاكَا

يَا مَالِكِي كُنْ شَافِعِي مِنْ فَاقَتِي
إِنِّي فَقِيرٌ فِي الْوَرَى لِغِنَاكَا

يَا أَكْرَمَ الثَّقَلَيْنِ يَا كَنْزَ الْوَرَى
جُدْ لِي بِجُودِكَ وَارْضِنِي بِرِضَاكَا

أَنَا طَامِعٌ بِالْجُودِ مِنْكَ وَلَمْ يَكُنْ

لِأَبِي خَيْفَةَ مِنَ الْأَنَامِ سِوَاكَا
فَعَسَاكَ تَشْفَعُ فِيهِ عِنْدَ حِسَابِهِ
وَلَقَدْ غَدَا مُتَمَسِّكًا بِعُرَاكَا

فَلَأَنْتَ أَكْرَمُ شَافِعٍ وَمُشَفَّعٍ
وَمَنِ الَّذِي إِلْمَامُكَ نَالَ وَفَاكَا

فَاجْعَلْ قِرَايَ شَفَاعَةً لِي فِي غَدٍ
فَعَسَى أَكُونُ فِي الْحَشْرِ لِوَاكَا

وَصَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ يَا عَلَمَ الْهُدَى
مَا حَنَّ مُشْتَاقٌ إِلَى مَثْوَاكَا

وَعَلَى صَحَابَتِكَ الْكِرَامِ جَمِيعِهِمْ
وَالتَّابِعِينَ وَكُلِّ مَنْ وَالَاكَا

تمت القصيدة النونية المباركة الكريمة
للعبد الفقير الراجي رحمة ربه الكريم
الوهاب محمد بن أحمد بن عبد الرحمن
الشهير بابن عبد الله الخيري
غفر الله له ولوالديه وجميع المسلمين
آمين